

بدت ابتسامته رائعة ، خلابة ، وهو يقول :

— تسعدنى معرفتك يا آنسة ( إيمان ) .

وصافحته ..

بل ألقى كفها بين أصابعه فى لفة ..

وارتجف جسدها كله ..

ارتجف من قمة رأسها ، وحتى أخمص قدميها ..

ارتجف ارتجافة عذبة ، ناعمة ، لذيدة ..

ارتجافة لم تفارق كيائها ، حتى عادت إلى منزلها

فى الصباح التالى ، بعد انتهاء نوبتها الليلية ..

وأدهشها أن قلبها كان يختلج اختلاجة بدت

كذكرى بعيدة ..

اختلاجة عاطفة قوية ..

واستلقت على فراشها فى منزلها ، تسترجع كل

حوارها معه ..

كل جملة ..

كل كلمة ..

كل حرف ..

واستعاد ذهنها صورته ..

وسامته ..

حنانه ..

أسلوبه ..

رصانته ..

هدوءه ..

ثقتة واعتداده بنفسه ..

ووجدت نفسها تغمغم فى هيام :

— يا له من رجل !! إنه فارس أحلام أية فتاة

وفجأة اقتحمت بستان خيالها عاصفة من الأشواك ..

موجة عاتية من الذكريات المؤلمة أطاحت بكل شئ ..

( منير ) ..

حبها له ..

صدمتها ..

دمامتها ..

قبحها ..

www.lilias.com